@ 401 @ فقلت أما سداد الكنيف فأنت ملي به وأما الثغر فلا علم لنا كيف أنت فيه وكنت حديث السن وأردت العبث به فأعرض عني مليا ثم أقبل علي متمثلا يقول .

(وأكرم نفسي إنني إن أهنتها % وحقك لم تكرم على أحد بعدي) فقلت وا ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له فقال لي وا إن من الهوان لشرا مما أنا فيه فقلت وما هو قال الحاجة إليك وإلى أمثالك .

وكان سبب عمله هذه الأبيات أن محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان والي مكة حبس العرجي المذكور لأنه كان يشبب بأمه جيداء وهي من بني الحارث بن كعب ولم يكن ذلك لمحبته إياها بل ليفضح ولدها المذكور وأقام في حبسه تسع سنين ثم مات فيه بعد أن ضربه بالسياط وشهره بالأسواق فعمل هذه الأبيات في السجن .

قال إسحاق وكان الوليد بن يزيد مضطغنا على محمد بن هشام أشياء كانت تبلغه عنه في هشام فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم بن هشام وأشخص الى الشام ثم دعا بالسياط فقال له محمد أسألك بالقرابة فقال وأي قرابة بيني وبينك هل أنت إلا من أشجع قال فأسألك بصهر عبد الملك قال فلم تحفظه قال يا أمير المؤمنين قد نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم أن تضرب قريش بالسياط إلا في حد قال ففي حد أضربك وقود أنت ممن سن ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن أمير المؤمنين عثمان فما راعيت حق جده ولا نسبته إلى هشام ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر وأنا ولي ثأره اضرب يا غلام فضربهما ضربا مبرحا وأثقلا بالحديد ووجههما إلى يوسف بن عمر بالكوفة وأمر باستقصائهما وتعذيبهما حتى يتلفا